الفرايض اى التى بسببه المواظبة على فرايض الاعمال و
المراد بالاعمال فى القسمين الاعمال بالقلب والاعمال بالجسد
فيشمل النيّات والاخلاق والاعتقادات والاقوال و
الاقوال والافعال اما قرب النوافل فهو زوال الصفات
البشرية التى هى الحيوة الدنيوية قال تبارك وتعالى
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى واعلموا
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم و
تكاثر فى الاموال والاولاد والقدرة الوهمية كما قال تبارك
وتعالى لا يقدرون على شئ مما كسبوا والمشيئة القهرية
كما قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله والعلم الظنى
كما قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون والسمع والبصر
والعقل والكلام مع الغفلة كما قال تعالى صم بكم عمى فهم
فهم لا يعقلون وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها الآية فهذه صفات البشرية التى هى فى طبع البشر و

تكون

تكون بها الاخلاق الذميمة والاعمال السيئة مالم يدرك
الله تعالى العبد بعنايته وتوفيقه وظهور صفاته تعالى
عليه اى على العبد فيظهر حيوته تعالى الازلية الابدية
وتضمحل فى العبد حيوته الدنيوية وتظهر قدرته تعالى
الحقيقة وتضمحل قدرة العبد الوهمية وتظهر مشيئة الله
تعالى القاهرية وتضمحل مشيئة العبد القهرية بان يحيى
ذلك العبد من شائه حيوة حسية او علمية ويميت
من شائه موتا حسيا او معنويا باذنه تعالى اى بقدرته
سبحانه ومشيئته وارادته الظاهرة فى ذلك العبد بقدرة
ذلك العبد الوهمية ومشيئته وارادته القهرية اما
بظهور دعاء من العبد على طبق ذلك اى بتوجّه قلبى
منه على حصول ذلك او بكلام يتكلم به فى معنى ذلك و
نحوه ويسمع ذلك العبد ويبصر من جميع جسده لانه
يسمع من الاذن ويبصر من العين فقط كما هو مقتضى
صفات البشرية التى ذكرنا قريبا وكذا يسمع ذلك العبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)